منهج الاصلاح الحسيني واثرهُ في توعية المجتمعات فقهياً

م.م وئام محمد جواد كاظم
كلية الامام الكاظم (عليه السلام) / قسم علوم القران والحديث

ملخص البحث

تعتبر كلمة الاصلاح التي تحقق الصلح بين الناس هي المنهج لتلائم الانسان مع غيره وتعطي قيمة للشخص اذا اعطى حق صاحبه والا فالسكوت عن الحق هو الموت الاكبر وهذا ما قام به الامام الحسين عليه السلام حين القى خطبهِ على ذلك المجتمع لإصلاح عقائدهم وافكارهم المظللة بظل الاهواء والمصالح الدنيوية اذ استخدم الامام طرق عديدة لإصلاح الامة وهديها طريق النجاة فعمد على اصلاحهم من خلال المحاججة وبيان الادلة والبراهين وتارة عمل على بيان الامراض السلوكية التي تلمّ بالمجتمع وتؤدي الى فساده وهلاكه وغيرها الكثير، ثم ردّد الامام الحسين بكلامه عن تلك المأساة قائلاً : (موت في عز خير من حياة في ذل) وبين بكلماته البليغة ما خرج من اجله قائلا فيها:" أني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه واله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين"

فعلينا اليوم ان نتعلم من تلك الثورة العظيمة كثيرًا من الدروس والعبر التي منها الاستعداد الكامل لتقديم كل غالٍ ونفيس من اجل اصلاح المجتمعات فالإصلاح لا يمكن تحقيقه بالأماني والاحلام وانما يحتاج الى ارادة وعزيمة وعمل دائم ونشاط مستمر والاستعداد للتضحية بمختلف اشكالها من اجل الوصول الى ذلك الهدف النبيل .

وفي هذا العصر اذ كثر الحديث عن الاصلاح بمختلف اشكاله واقسامه يحتاج الانسان الى استخدام قدراته العقلية بذكاء من اجل التمييز بين الاصلاح الحقيقي الذي من اجله ثار الامام الحسين ضد الواقع الفاسد والاصلاح المزيف القائم على الظلم والجهل

وبهذا فانتصر الحسين بدمه الطاهر على ثلة مزيفة منحرفة اتخذت من الدين وسيلة لنيل مراتب دنيوية زائلة في حين اراد الحسين (عليه السلام) لها الاصلاح والتغيير نحو حياة افضل مكتسبين بها الدنيا والاخرة الا انهم لم

يستمعوا لكلام الامام وما قدمه من كلمات تدعوهم الى امر الله عز وجل فاستدعى ذلك شن الحرب عليهم بل وجب الخروج عليهم وهو من ضرورات الفقه المستفادة من الادلة الشرعية .

الكلمات المفتاحية : القران الكريم ، الاصلاح الحسيني ، احكام الاصلاح

Abstract of the research

The word of reform that achieves peace between people is the method for making a person compatible with others and gives value to the person if he gives his companion his right, otherwise silence about the truth is the greatest death. This is what Imam Hussein, peace be upon him, did when he delivered his sermons to that society to reform their beliefs and ideas that were shadowed by worldly whims and interests. The Imam used many methods to reform the nation and guide it to the path of salvation. He intended to reform them through argumentation and explaining evidence and proofs. Sometimes he worked to explain the behavioral diseases that afflict society and lead to its corruption and destruction, and many other methods. Then Imam Hussein repeated his words about that tragedy, saying: (Death in honor is better than a life in humiliation). He explained with his eloquent words what he went out for, saying in them: “I did not go out to cause trouble, nor to be arrogant, nor to corrupt, nor to be unjust. Rather, I went out to seek reform in the nation of my grandfather, may God bless him and his family. I want to command what is right and forbid what is wrong, and I follow the path of my grandfather and my father, Ali Ibn Abi Talib, peace be upon him. So whoever… Accept me as you accept the truth, for God is more deserving of the truth. Whoever rejects me, I will be patient until God judges between me and the people with justice, for He is the best of judges.” Today, we must learn many lessons and morals from that great revolution, including the complete readiness to offer everything precious and valuable for the sake of reforming societies, for reform cannot be achieved through wishes and dreams, but rather requires will,

determination, constant work, continuous activity, and readiness to sacrifice in all its forms in order to reach that noble goal. In this era, when there is much talk about reform in its various forms and divisions, man needs to use his mental abilities intelligently in order to distinguish between the true reform for which Imam Hussein revolted against the corrupt reality and the false reform based on injustice and ignorance. Thus, Hussein triumphed with his pure blood over a false, deviant group that used religion as a means to attain fleeting worldly ranks, while Hussein (peace be upon him) wanted reform and change for them towards a better life, gaining this world and the hereafter. However, they did not listen to the Imam's words and the words he presented calling them to the command of God Almighty, so this necessitated waging war against them, and it was even necessary to rebel against them, which is one of the necessities of jurisprudence derived from the legal evidence.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على حبيب اله العالمين محمد وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين (صلوات الله عليهم اجمعين)

اما بعد ...

فالإمام الحسين (عليه السلام) من ابرز القادة المصلحين الذين حققوا المعجز في هذه الحياة، وقادوا المسيرة الانسانية نحو اهدافها ودفعوا بها الى ايجاد مجتمع متوازن يسوده الصلاح والاصلاح اذ كان الامام الحسين من اكثر المصلحين جهادا وتضحية فقد انطلق الى ساحة الجهاد مع كوكبة من اهل بيته بإصحابه مضحيا بنفسه وبهم فهم من اروع من ظهر على صفحات التاريخ من العظماء الذين ساهموا في بناء واصلاح الفكر الانساني وتكوين الحضارة الاجتماعية .

واما سبب اختياري لهذا الموضوع هو البحث عن منهج الاصلاح واثره في توعية مجتمعات صالحة في ظل التعرف على سيرة الامام الحسين مع بيان لبعض الاحكام الفقهية المتعلقة بإصلاح الامة وبهذا فقد كان عنوان

البحث منهج الاصلاح الحسيني واثرهُ في توعية المجتمعات فقهياً ، وقد قسّمت البحث الى تمهيد بعنوان التعريف ببعض مصطلحات البحث ومبحثين المبحث الاول دور الاصلاح الحسيني واثره في توعية المجتمعات والمبحث الثاني اهم احكام الاصلاح ثم توصلت الى الخاتمة واهم المصادر والمراجع .

الله ولي التوفيق

تمهيد : التعريف ببعض مصطلحات البحث

*الاصلاح لغةً : ضد الافساد وهو من الصلاح المقابل للفساد وكذلك في قبال السيئة اذ جاء في القرآن الكريم مشار اليه بآياتٍ عدةٍ منها قال تعالى : {خلطوا عملا صالح واخر سيء}[1] وقال تعالى:{ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها}[2][3]

فكلمتيّ الاصلاح والافساد من الكلمات المتقابلة التي وردت متكررة في القران الكريم أمثال : التوحيد والشرك ، الخير والشر ، العلم والجهل .

*الاصلاح اصطلاحا : وردت عدة تعريفات لمفهوم الاصلاح منها

1_ هو التغيّر الى استقامة الحال على ما تدعو اليه الحكمة[4]

2_ هو الحركة العامة التي تحاول القضاء على المساوئ التي تنشأ من خلل وظائف النسق الاجتماعي...[5]

3_ هو ازالة الخلاف او ازالة الخطأ[6]

وقد اشارت الكثير من النصوص القرآنية الى لفظة الاصلاح وما يقابلها من معنى ، منها:

1_ قال تعالى : { وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ ... }[7]

2_ قال تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ... }[8]

3_ قال تعالى : { إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ... }[9]

4_ قال تعالى : {وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ...}[10]

5_ قال تعالى : {وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ... }[11]

6_ قال تعالى : { إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ... }[12]

ومما تقدم من آيات قرآنية تبيّن انهُ عند وقوع الفتن في المجتمع يجب السعي لإطفائها واشاعة الاصلاح بينهم .

*من سيرة حياة الامام الحسين (عليه السلام)

ولادته: ولد الامام الحسين عليه السلام في الثالث من شهر شعبان في المدينة المنورة في السنة الثالثة او الرابعة للهجرة المباركة عام الخندق وكانت مدة حمله ستة اشهر وفي توقيع لابي محمد العسكري عليه السلام " ان مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلّونَ من شعبان فصمه وأدّع بهذا الدعاء(اللهم اني اسألك بحق المولود في هذا اليوم الموعود بشهادة قبل استهلاله وولادته ....)[13]

وقد ورد عن الامام الصادق انه قال " ان الحسين بن علي لما ولد امر الله عزوجل جبرائيل ان يهبط في الف من الملائكة فيهنى رسول الله صلى الله عليه واله من الله ومن جبرائيل قال فهبط جبرائيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال فطرس كان من حملة العرش بعثه الله عزوجل في شيء فبطأ عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد الحسين بن علي عليه السلام فقال يا جبرائيل احملني معك لعل محمد يدعو لي فحمله: فلما دخل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) هنأه من الله عز وجل، ومنه وأخبره بحال فطرس فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قل له: تمسح بهذا المولود، وعد إلى مكانك، قال فتمسح فطرس بالحسين بن علي (عليهما السلام) وارتفع..."[14]

نسبه: هو الحسين بن علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليهم وقد سماه رسول الله باسم الحسين عليه السلام وذلك بأمر من الله عزوجل كما سمى اخاه حسناً [15] وصار اسمه الشريف علّماً لتلك الذات العظيمة التي فجرت الوعي والايمان في الارض واستوعب ذكرها جميع لغات العالم وهام الناس بحبها حتى صارت عندهم شعارا مقدس لجميع المثل العليا وشعارا لكل تضحية تقوم على الحق والعدل[16]

كنيته : من كُنى الامام الحسين عليه السلام ابو عبد الله ، ابو الائمة ، وابو الاحرار، ابو السادة ، ابو الحجج ، ابو علي ، وابو الشهداء

القابه : اما القابه فهي كثيرةٌ تدل على ما يتمتع به الامام الحسين من صفات ابرزها المطّهر، سيد الشهداء ، ريحانة المصطفى ، سيد شباب اهل الجنة ، المبارك ، الوفي ، السبط ، الشهيد ، الرشيد ، الطيب البر ، ابو الضيّم[17]

نشأته: الاسرة عامل من اهم العوامل في ايجاد وتشكيل شخصية الطفل واكتسابه العادات التي تبقى ملازمة له طوال حياته هي البذرة الاولى في تكوين النمو الفردي والسلوك الاجتماعي والاسرة اذا شاع فيه الاستقرار والمودة والطمأنينة نشأت اطفالها نشأة سليمة متسمة بالاتزان والبعد عن الانحراف .

فالإمام الحسين نشأ في اسرة تنتهي اليها كل مكرمة وفضيلة في الاسلام فما اظلة قبة السماء اسمى ولا ازكى من اسرة ال الرسول فهي الاسرة العظيمة التي نشأ فيها الامام الحسين وما عرف لها التاريخ نظيرا في انسانيتها وايمانها حتى صار عليه السلام بحكم نشأته فيها من افذاذ الفكر الانساني والفكر الديني ومن ابرز ائمة المسلمين الذي عد ليكون الممثل الاعلى عن جده المصطفى في الدعوة الى الحق والصلابة في العدل [18]

اذ عاش الامام الحسين مع جده وامه (صلوات الله عليهم) ست او سبع سنين وشهورا، وعاش مع ابيه امير المؤمنين عليه السلام سبع وثلاثين سنة ، ومع أخيه الامام الحسن عليه السلام سبع واربعين سنة[19]

فضائله: للإمام الحسين عليه السلام فضائل كثيرة تميز بها وتحلى بصفاتها ومن جملة فضائله في القران الكريم

1. اية التطهير قال تعالى :{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا} [20]

   سبب نزول هذه الآية : عن ام سلمة قالت :لما نزلت هذه الآية " إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " دعا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فجلّل عليهم كساءً خيبريًا فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيرا قالت ام سلمة الست منهم قال انتِ الى خير"[21]

2. اية المباهلة قال تعالى: { .....فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ } [22]

   لما نزلت هذه الآية دعا رسول الله (صلى الله عليه واله) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي [23]

اما فضائله من السنة الشريفة فقد وردت عدة روايات تبين ما للإمام الحسين (عليه السلام) من فضائل تختص بمكارم اخلاقه وزهده وعبادته وغير ذلك ومن هذه الروايات ما يأتي :

1_ عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد (عليهم السلام) يقولان :" ان الله تبارك وتعالى عوض الحسين (عليه السلام) من قتله ان جعل الامامة من ذريته والشفاء في تربته و اجابة الدعاء عند قبره..."[24]

2_ عن زيد بن الارقم قال الحسين بن علي (عليه السلام) :"ما من شيعتنا الا صدّيق شّهيد قلت: انّا يكون ذلك وهم يموتون على فرشهم ؟ فقال: أما تتلو كتاب الله { الذين آمنوا بالله ورسله أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم}[25] ثم قال عليه السلام: لو لم تكن الشهادة إلا لمن قتل بالسيف، لأقل الله الشهداء"[26]

علمه: كان الامام الحسين (عليه السلام) كسائر الائمة الطاهرين اعلم اهل زمانه في مختلف العلوم كالفقه وتفسير القران والحديث وما يرتبط بالدّين والدنيا والاخرة وقد منحه الله عزوجل العلم اللّدني فكان يعلم الغيب بإذن الله تعالى ومصداق ذلك علمهُ بشاهدته يوم عاشوراء وشهادة اهل بيته واصحابه[27] .

بدليل ما ورد عن حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي (عليهما السلام) يقول: "والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال لا. فأتيت النبي فأخبرته، فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وإنّا لنعلم بالكائن قبل كينونته "[28] .

وفي روايات اخرى تصّدى فيها الامام الحسين (عليه السلام) الى تفسير القران منها

ما ورد عن عمرو بن أبي نصر قال: "حدثني رجل من أهل البصرة قال: رأيت الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن عمر يطوفان بالبيت، فسألت ابن عمر فقلت: قول الله:{ وأما بنعمة ربك فحدث}[29] قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه، ثم إني قلت للحسين بن علي عليهما السلام: قول الله:{ وأما بنعمة ربك فحدث} قال: أمره أن يحدث بما أنعم الله عليه من دينه" [30] وقد روى الامام الحسين عن جده رسول الله مجموعة كبيرة من الأحاديث الدالة على علم الامام عليه السلام منها :

روى الامام الحسين عليه السلام عن ابيه أمير المؤمنين عليهم السلام قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع، عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حبنا أهل البيت".[31]

مضافا الى علمه ومواهبه العلميّة النيّرة فقد تميّز الامام الحسين (عليه السلام) بمكارم اخلاقه وعبادته وتقواه وصبره وشجاعته وسماحته وقوته وعزه وغير ذلك وكان هذا الجبل من العظمة والوفاء والتضحية ان يقتل يوما ما فداء لدين محمدٍ وهذا ما نلتمسه من القول المنسوب اليه (عليه السلام) : "ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلي فيا سيوف خذيني و يا رماح قطعيني ..." فانتصر الحسين بدمه الطاهر على ثلة مزيفة منحرفة اتخذت من الدين وسيلة لنيل مراتب دنيوية زائلة في حين اراد الحسين (عليه السلام) لها الاصلاح والتغيير نحو حياة افضل مكتسبين بها الدنيا والاخرة الا انهم لم يستمعوا لكلام الامام وما قدمه من كلمات اراد بها ان تتغيّر هذه

الامه من واقع الى واقع ومن فكر الى فكر يسوده التنظيم والتشريع والاصلاح الا ان الامة لم ترضَ بذلك فقد اختارت ذل الدنيا بدلا من نعيم الاخرة فردّد الحسين كلامه عن تلك المأساة قائلا: "موت في عزٍ خيرٌ من حياة في ذلٍ"[32] ثم قال (لا.. والله، لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد)[33] وبهذا اكّد الإمام الحسين على أهمية التحرر من الذل والقهر .

واستشهد الامام الحسين في العاشر من محرم سنة ستين بعد الواحد للهجرة وكان عمره الشريف يوم قتل ست وخمسون وخمسة اشهر[34] فسلامٌ عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيَّ فالحسين امامٌ لكلَّ مصلحٍ وعامل على اقامة ثورته الاصلاحية المميزة في كل شيء[35].

المبحث الاول : دور الاصلاح الحسيني واثره في توعية المجتمعات

ان كلمة الاصلاح التي تحقق الوفاق والصلح بين الناس وتبعث روح المحبة والرأفة في قلوبهم تكون لها قيمة عندما يعطي الحق لصاحبه والا فان السكوت عن الحق هو الموت الاكبر فالإصلاح بين الاخرين واجب على جميع المسلمين وليس على فئة معينة واذا اردنا اصلاح الانحراف الذي قد يظهر في المجتمع لابد من اصلاح الخط الفكري والعقائدي اولا وهذا ما قام به الامام الحسين عليه السلام حين القى خُطبه على ذلك المجتمع لإصلاح عقائدهم وأفكارهم المضللة بضل الأهواء والمصالح الدنيوية

اما الحركات الاصلاحية : هي دعوات الى تحرك جماعة من البشر لإصلاح ما فسد في الميادين الاجتماعية المختلفة انتقالاً بالحياة الى درجة ارقى في سلم التطور الانساني[36]

فمنهج الاصلاح الذي قام به الامام الحسين هو امتدادا لمنهج الانبياء والائمة السابقين ، ونهضة عاشوراء نهضة لإحياء سنّة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والدفاع عنها، ونقلها الى حيز التطبيق في حياة المسلمين؛ لأن تعاليم النبي قد أُهملت آنذاك، كما أن البدعة قد أُحييت وظهرت[37]

ومن أهم خصائص هذا المنهج السمة الإلهية كون قائد الإصلاح معصوما ومرتبطا بالإرادة الإلهية. فهو تدبير إلهي أُسِسَ للمشروع الإصلاحي لمن جاء بعده من المسلمين وغيرهم من المصلحين. وإن الإرادة السماوية هي التي رسمت خطوطه العريضة وثبتت أهدافه، لحاجة الأمة إليه في ظروف قاسية تعرضت فيها الدعوة الإسلامية إلى الاضطهاد[38]

اذ امتازت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) عن جميع الحركات الاصلاحية الدينية بانها مدرسة ذات أبعاد وجوانب عديدة، فيها جميع معاني البطولة والفداء والقيم الرسالية .[39]

مما جعل الاصلاح في تلك النهضة المباركة يعزّز دور جميع الانبياء السابقين والائمة اللاحقين ويمثله ويحفظه وهذا يتضح جليًّا عند معرفة الظروف والطرق التي استخدمها العدو فبنو امية قوّى الشرّ استغلوا جميع الاساليب التي استخدمها الانبياء في اصلاح المجتمع لخدمة مصالحهم الدنيئة امثال تأكيدهم على عدم جواز القتل وسفك الدماء ، وتأكيدهم على الوحدة وعدم التفرقة وغيرها من الافكار والشعارات التي استخدموها لتلميع صورتهم وتبرير افعالهم المشينة. [40]

ومن ابعاد منهج الاصلاح الحسيني

1_ عدم سفك الدماء من خلال محاربة الفساد فان سفك الدماء يُعد جريمة كبرى منعتها السماء لتبرز فكرة الاصلاح من خلال ذلك المنع الا ان هذا المبدأ وان كان نبيلاً ربما يستغل من قبل الظالمين لتمرير غاياتهم ومصالحهم .

2_ يكون الاصلاح من خلال المحاججة وبيان الادلة والبراهين.

3_يكون الاصلاح من خلال بيان الامراض السلوكية التي تلم بالمجتمع والتي تؤدي الى الفساد والهلاك.

4_ يكون الاصلاح من خلال الحرب والقتال وقطع دابر المفسدين في الارض كما في الحروب الدفاعية التي قادها الكثير من الانبياء والاولياء، وذكر لنا التاريخ دور الانبياء والائمة في اصـــلاح الفســـاد في الارض فكريا وعلميا وفي جميع الميادين الاجتماعية والاقتصـادية وغيرها من اجل اسـتمرار النظام الكوني الالهي وحفظ الوجود الانساني .

فالإصلاح هو هدف رئيسي من اهداف الانبياء والائمة (عليهم السلام) لان المجتمعات البشرية بحاجة دائمة للإصلاح وتوجيهها الى عبادة الله عز وجل ومحاربة الفساد والافساد واشاعة القيم والمثل العليا وتكريس مكارم الاخلاق وبناء جيل صالح ومجتمع راشد[41].

ورسالة الاصلاح هي رسالة الامام الحسين (عليه السلام) ايضا والتي من اجلها ثار ونهض وقدّم نفسه واهله واصحابه فداءً للدّين المحمّدي الاصيل اذ اعلن ذلك بقوله :" أني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما

خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد عليّ هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين" [42]

وبهذه الكلمات البليغة اوضّح الامام الحسين (عليه السلام) الهدف من ثورته وهو السعي من تحقيق الاصلاح الشامل لكل جوانب الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والعقائدية وحتى السياسية وليس تحقيق ايّة مصالحٍ شخصية او السعي من اجل استلام السلطة وهو يعلم انه سيقتل في المعركة ومع ذلك نهض بثورته العظيمة .

ومن هنا كان خروج الامام الحسين (عليه السلام) بمَ يحمله من فكرٍ عميق وصلابةَ موقفٍ مع اسرته العلوية ليزيح الستار عن هذه المدعيات المزخرفة والخطيرة والحساسة جداً ولأجل ذلك استلزم الاصلاح تضحيات جسيمة بمَ يتناسب مع وجود تلك الانحرافات والتشوّه الفكري والعقائدي مما جعل النصح القولي (اللفظي) وما شابههُ لا يفي بالغرض بلْ كان لابد من التصدي بنهضة جبّارة وبدمٍ زكي طاهر يزيل كل تشويه فكري وتحريف عقّدي المَ بجسدِ العالم الانساني والمجتمع المسلم .

فعلينا اليوم ان نتعلم من تلك الثورة العظيمة كثيرًا من الدروس والعبر التي منها الاستعداد الكامل لتقديم كل غالٍ ونفيس من اجل اصلاح المجتمعات فالإصلاح لا يمكن تحقيقه بالأماني والاحلام وانما يحتاج الى ارادة وعزيمة وعمل دائم ونشاط مستمر والاستعداد للتضحية بمختلف اشكالها من اجل الوصول الى ذلك الهدف النبيل .

وفي هذا العصر اذ كثر الحديث عن الاصلاح بمختلف اشكاله واقسامه يحتاج الانسان الى استخدام قدراته العقلية بذكاء من اجل التمييز بين الاصلاح الحقيقي الذي من اجله ثار الامام الحسين ضد الواقع الفاسد والاصلاح المزيف القائم على الظلم والجهل[43] وقد اشار الله عز وجل الى مثل هؤلاء بقوله :" وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ"[44]

فالمفسدون في الارض من اجل نشر اهدافهم الخبيثة يرفعون شعار الاصلاح ويعتبرون انفسهم من المصلحين وما هم في الحقيقة الا من عدّاة المفسدين[45]

لذا يجب الانتباه لدعوات الاصلاح المزيفة والتي تهدف الى نشر مبادى الالحاد والافساد واضعاف تمسك الناس بالدين والقضاء على قيم الأُسر في المجتمعات بشكلٍ عام .

في حين ان الاصلاح الذي تحتاج اليه الامة في هذا العصر وفي كل عصر هو الاصلاح الذي اعلن عنه الامام الحسين (عليه السلام) وهو الاصلاح الشامل على اصلاح الاخلاق والعقيدة والسلوك والثقافة والفكر والمعرفة في المجتمع .

ولتقدّم الامة نحو تطورات حديثة لا خيار امامها الا الاصلاح القائم على اسس سليمة ومنطلق من حاجة الامة تجاه الاصلاح ومن اهم مفردات الاصلاح الشامل والحقيقي الذي تحتاجه الامة الدعوة الى توسيع دائرة الحريات واحترام حقوق الانسان والحفاظ على الوحدة بين افراد المجتمع في اطار التنوع وترسيخ العدالة الاجتماعية واشاعة ثقافة التسامح والحوار وهذا ما انتجهُ الامام الحسين (عليه السلام) من ثورتهِ فلنتعلم منها كيف نكون من دعاة الاصلاح ونمارس دور المصلح القدرة والاستطاعة [46]

بدليل قوله تعالى :{إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ}[47]

المبحث الثاني: اهم الاحكام الاصلاحية

وضع الاسلام احكام خاصة بين الناس لأجل تحقيق الاصلاح والاستقرار في المجتمعات بشكل عام ومن هذه الاحكام ما يأتي:

1_ جواز الكذب[48]: بما ان الكذب من الذنوب الكبيرة لكنه جائز لأجل الاصلاح بين الاطراف المتخاصمة بدليل الروايات الشريفة التي منها ما ورد عن أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، ..... عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال:(قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا كذب على مصلح .....) [49].

٢_ يجوز للشخص ان لا يعمل بيمينه اذا كان يؤدي الى عدم الاصلاح[50] بدليل قوله تعالى:{ وَلَا تجعلوا الله عرضةً لأيمانكم أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وتصلحوا بين الناس والله سَمِيعٌ عَلِيم} [51] .

ورد في تفسير هذه الآية القرآنية عن الامام الصادق (عليه السلام) قال في قوله تعالى { ولا تجعلوا الله عرضة لإيمانكم } اذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل : عليَّ يمين الا افعل.[52]

اذ ورد في تفسير هذه الآية انها نزلت في احد المسلمين حيث اقسم ان لا يصلح بين ابنته وزوجها فجاءت الآية ونهتهُ عن قَسَمهِ ودعتهُ الىٰ عدم ترك الاصلاح بين المتخاصمين[53] .

٣_ اجاز الاسلام للشخص ترك العمل بالوصية اذا كانت على غير حق ليرّدها الى الحق لغرض الاصلاح بين ورثة الموصي[54] بدليل قوله تعالى: { فَمَن خَافَ مِن مُّوصٍ جَنَفًا أو إثما فأصلح بينهم فلا إثم عليه إِنَّ الله غَفُورٌ رَّحِيم}[55].

٤_ اجاز الاسلام مواجهة المعتدي ومقاتلتهُ حتى يعود الامن والاصلاح في المجتمع [56]بدليل قوله تعالى: { . . . فَقاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلى أَمْرِ اللَّهِ.... }[57].

٥_ النجوى من الامور المحرمة التي نهى عنها القران الكريم ؛ لأنها تُسبب الوسوسة في قلوب المؤمنين الا اذا كانت في طريق الاصلاح بين الناس فلا باس بها[58] بدليل قوله تعالى: { لاَّ خَيْرَ فِى كَثِير مِّن نَّجْوَهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَة أَوْ مَعْرُوف أَوْ إِصْلَاح بَيْنَ النَّاسِ.....}[59] .

اما الاحكام الخاصة بثورة الامام الحسين (عليه السلام) فهي كثيرة قد بيّنها الفقهاء واوضّحوا معالمها في مختلف المجالات ومن هذه الاحكام ما يأتي :

١_ وجوب محاربة الطاغوت

الطاغوت لغة : الطاغية الجبار العنيد وهو كل راس في الظلال[60] كمَ جاء في قوله تعالى : { والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت} [61] .

وبمَ ان انحراف الطاغوت هو انحراف سياسي عن موازين الاسلام والعدالة لذا يجب السعي في ازالته ورفع يديهِ عن الحكومة الجائرة ولاشك في انحراف يزيد الانحراف الكُلي عن مبادئ الشريعة الاسلامية ومفارقته للعدالة واشتهارهُ بالتهتك[62].

فالذي فعله الامام الحسين (عليه السلام) أنّهُ ازاحه مع إعداد الاسباب السياسية والاجتماعية التي تساهم في تخليص الامة من شره وطغيانه .

اذ طبق الامام الحسين (عليه السلام) –وهو قائد ثورة عظيمة– الادلة الوافية على محاربة الطاغوت وجواز اسقاط حكومته الجائرة وهو المبنى الصحيح في التعامل مع هكذا طواغيت بعد وضوح عدم وجود مصلحة لا للإسلام ولا للمسلمين في مصالحته ولا في الميل اليه[63]ومن هذه الادلة في القران الكريم

1_ قوله تعالى: {لا ينال عهدي الظالمين} [64] .

تدل الآية القرآنية على ان عهد الله الذي هو الامامة لا ينالها الظالم [65]، والطاغوت هو المصداق لذلك

اما السنة الشريفة فقد وردت الكثير من الروايات الدالة على وجوب محاربة الطاغوت منها رواية جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال "فجاهدوهم بأبدانكم"[66] .

فرسالة الاصلاح التي صرّح بها الامام الحسين (عليه السلام) بقولهِ :"وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي وابي اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر" .

من هنا انطلقت الثورة الحسينية ايمانًا منها بان اساليب اصلاح الفرد والمجتمع معا من خلال هذا المستوى الواسع مفهوما يلازم ارادة الحكومة العادلة .

٢_ مقاتلة البغاة

البغي لغةً : هو التعدي ، وقيل البغي : الاستطالة على الناس ، والفئة الباغية هي الظالمة الخارجة عن طاعة الامام العادل[67].

البغي اصطلاحًا: الباغي هو المخالف للإمام العادل الخارج عن طاعته بالامتناع ما وجب عليه وسمي الباغي باغيًا لتجاوزه الحد، والبغي مجاوزة الحد [68] .

والدليل على مقاتلة اهل البغي من القران الكريم قوله تعالى: {وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله ...} [69] .

تدل الآية القرآنية على مقاتلة الطائفة الباغية حتى ترجع الى طاعة الله عز وجل[70] .

اما الدليل من السنة الشريفة فقد وردت الكثير من الروايات التي تدل على مقاتلة الجهة الباغية ان لم تعود بالنصح والموعظة منها ما يأتي :

عن ابن ابي شيبة قال: "سئل علي عليه السلام عن أهل الجمل أمشركون هم؟ قال: من الشرك فروا. قالوا: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا. قالوا: فما هم؟ إخواننا بغوا علينا" [71].

ويظهر مما تقدم ان الامام الحسين (عليه السلام) عندما خرج لمقاتلة الطائفة الباغية لانهم لم يسمعوا لنصح الامام وما قدمهُ من كلماتٍ تدعوهم الى امر الله عز وجل فاستدعى ذلك شن الحرب عليهم بل وجب الخروج عليهم وهو من ضرورات الفقه المستفادة من كل الادلة الشرعية [72] .

٣_ وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من ضروريات الدين بل من فروعه التي امر الاسلام بتطبيقها ضمن الشروط الواجب توفرها في الشخص الآمر بذلك ومن هذهِ الشروط ان يكون الشخص آمر نفسه بالمعروف وناهيها عن المنكر وان يعرف المعروف ما هو كي يأمر به والمنكر ما هو كي ينهى عنه بدليل ما ورد من آيات قرآنية وروايات شريفة منها :

قال تعالى : { وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الخير وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وأولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [73]، ومن الروايات المفسرة والشارحة لما جاء في القران الكريم من كلمات ومعاني تدل على اداء هذه الفريضة على اتمّ وجهٍ ما روى الاعمش عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من امكنه ذلك ولمْ يخف على نفسه ولا على اصحابه" [74] .

ما اقّدم عليه الامام الحسين (عليه السلام) هو من ضمن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواجبان عقلاً وسمعًا فان ترتب على هذا الوجوب ضرر او حرج مزاحمًا بمصلحةٍ تفوقه فالقاعدة العقلية تحكم بتحمل الحرج من اجل تلك المصلحة الكبرى .

فعمد الامام الحسين (عليه السلام) الى الاستهانة بالحرج الواقعي بقوله : "هوّن عليَّ ما نُزل بي انه بعين الله" وفي مرةٍ اخرى يقول :"والله لا ارىٰ الموت الا سعادة ، والحياه مع الظالمين الا برما" وامثال ذلك من كلمات اصحابه الاوفياء التي لم يرد فيها ايٌّ ذكرٍ للحرج في جميع ما قدِموا عليه وهم يبذلون المهج دونه عليه السلام كل ذلك لأجل مصلحة الاسلام وهي حياة دين الله عز وجل الذي يفوق الحرج الشخصي [75] .

4_ استحباب إصلاح ذات البين

بمعنى إصلاح الحالة الفاسدة والرابطة السيئة التي تقع بين الأفراد و الجماعات بسبب الصراع والعداوة ، فإصلاح ذات البين يشمل التوفيق بين شخصين ومجموعتين، وهي من الفضائل الأخلاقية، التي تقع في مقابل النميمة [76] اذ ورد في الروايات الشريفة بيان هذا المعنى كما ورد عن محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني

عبد الله بن جعفر الحميري عن ..... عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول:(لئن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.) [77] وهذا ما قام به الامام الحسين في واقعة الطف اذ عمد الى اصلاح الحالات الفاسدة وحل الخلافات بين الناس .

الخاتمة

ان منهج الامام الحسين (عليه السلام) منهجٌ سماوي رُسمت خطوطهُ وثبتت اهدافهُ من اجل النهوض بأهداف تقي الامة من واقعها المفسد والمظلم الى واقع الاصلاح النير اذ استلزم ذلك التضحية بدم الحسين الطاهر واهل بيته صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين 0000

احمد الباري عز وجل الذي وفقني لما قدمته من قصارى جهدي في غمار هذا البحث الذي تناولت فيه (منهج الاصلاح الحسيني واثرهُ في توعية المجتمعات فقهيا) اذ توصلت من خلاله الى مجموعةٍ من النتائج المهمة التي منها :

1_ ان ما صدر من الامام الحسين (عليه السلام) من قول او فعل يُعتبر منهجًا ودستورًا يُتخذ لإصلاح الامم بمجتمعاتها .

٢_ ان الفكر الذي حملهُ الامام الحسين (عليه السلام) بمختلف ابعاده التربوية والعقدية والاخلاقية والفقهية وغير ذلك يُعد تطبيقا لما امر الله عز وجل به فهو المرجع الحقّ للأخذ منه والتصديق بأقوالهِ .

٣_ تمكّن الامام الحسين (عليه السلام) من المواجهةِ الحازمةِ تجاه تلك الحركات المتطرفة التي كانت سائدة في المجتمع بالاستناد على مصدرين هما كتاب الله عزوجل وعترة اهل البيت عليهم السلام مما ادى ذلك الى بيان زيف تلك الادعاءات الباطلة والغير مستندة على الدليل والبرهان العقلي 0

٤_ ان رساله الاصلاح التي صرّح بها الامام الحسين عليه السلام بقوله :"وانما خرجت لطلب الإصلاح في امةِ جدي وابي اريد ان امر بالمعروف وانهى عن المنكر" هي رسالة انطلقت بها ثورته الجبارة المميّزة في كل شيءٍ ، ايمانًا منها بأن اساليب الاصلاح تتحقق معًا من خلال هذا المستوى الواسع مفهوم الملازمة لإرادة الحكومة العادلة .

5_ حقق منهج الاصلاح الحسيني الكثير من القيم والثقافات كالكرامة والعيش الحر وترسيخ العدالة الاجتماعية والاهتمام بمبدأ التسامح والحوار 0

6- من اهم الدروس التوعوية الفكرية التي نهض بها الامام الحسين(عليه السلام) هو الاستعداد الكامل لتقديم كل غالٍ ونفيس من اجل اصلاح الفرد والمجتمع 0

7- من احكام الاصلاح الخاصة بالثورة الحسينية هو حكم الوجوب لأمرين هما وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجوب الوقوف او الخروج بوجه كل طاغ وباغ وغير ذلك من الاحكام وهذا يعتبر ضرورة دينية والمنكر للضروري جاحد .

الهوامش

1_ سورة التوبة :102

2- سورة الاعراف : 56

3- ابن منظور جمال الدين ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي (ت711): لسان العرب ، تعليق علي شيري ، الناشر : دار صادر ،355/4 مادة صلح

4_ غدير حمودي : الاصلاح الحسيني والعدالة المهدوية ،ص8 ؛ مرتضى مطهري: الحركات الاسلامية في القرن الرابع عشر الهجري، الناشر : شبكة الكوثر الاسلامية ،ص10

5- عدنان الصالحي (٢٠٠٨)، الامام الحسين مبادئ متجدده ونظام لفعل الخير، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، شبكة النبأ المعلوماتية

6- المصطلحات : اعداد مركز المعجم الفقهي ،ص359

7- سورة الحجرات :9

8- سورة الحجرات : 10

9- سورة النساء : 35

10- سورة الانفال :1

11- سورة الاعراف: 56

12- سورة هود : 88

13- عباس القمي : منتهى الآمال في تواريخ النبي والال، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، ط:5، 523/1؛ باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام) دراسة وتحليل ، تحقيق : مهدي باقر القرشي، الناشر : دار المعروف مؤسسة الامام الحسن عليه السلام ، الطبع: 15_1434_2013 ، مطبعة : الوردي ،30/1 ؛ محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ، طبع ونشر : دار العلقمي _ العراق ، ص9

14_ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت111ه) : بحار الانوار، الناشر : دار احياء التراث العربي –بيروت، 44/ 182،حديث7

15_ محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ،ص6 ؛ اعداد هيئة القران الحكيم : مبادئ المعارف العامة، ط: 2-1423 -2011،مطبعة النجف الاشرف حي عدن ،ص54

16_ باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام) دراسة وتحليل ، 32/1

17- محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ،ص8 ؛ باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام) دراسة وتحليل ، 1/39-41

18- باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام دراسة وتحليل ، 1/ 48-49

19- محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ،ص 11

20- سورة الاحزاب: اية 33

21- محمد باقر المجلسي : بحار الانوار،141/10 ؛ محمد صالح المازندراني(ت1081) : شرح اصول الكافي ، تعليق: ابو الحسن الشعراني، تصحيح: علي عاشور، الناشر: دار احياء التراث العربي –بيروت، 10 /220 ،حديث1

22- سورة ال عمران : اية 61

23- محمد باقر المجلسي : مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول 239/3

24_محمد بن الحسن الطوسي: الامالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة –قم ،317/11،حديث91 ؛ احمد المستنبط : القطرة من بحار مناقب النبي والعترة (ع) ،تحقيق: محمد الظريف ومحمد حسين الرحيميان ،الناشر: الماس ، ط:5-1427، مطبعة : سبهر نوين ،303/2

25- سورة الحديد: اية 19

26_ محمد باقر المجلسي : بحار الانوار،53/67

27- باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام) دراسة وتحليل ،145/1؛ محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ،ص17

28- ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري: دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية : مؤسسة البعثة ،ص183-184، حديث 101

29-سورة الضحى : اية 11

30- محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، 24/ 53

31- ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق (ت311-281): الخصال، نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين –قم 1424 هـ ، 1/ 253، حديث125

32_ محمد بن علي بن شهر اشوب (ت588): مناقب ال ابي طالب ، 3/ 224

33_محمد بن احمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي: جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب، تحقيق: محمد باقر المحمودي ، الناشر: احياء الثقافة الاسلامية-قم،ط:1-1415، المطبعة : دانش ،286/2

34_ محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ،ص 164

35- لجنة التحرير –الدار الاسلامية: المعصومون الاربعة عشر، ط:1-1424-2003، الناشر: دار الحسين (ع)، مطبعة سرور- قم المقدسة ،ص128

36- غدير حمودي : الاصلاح الحسيني والعدالة المهدوية ،ص8 ؛ مرتضى مطهري: الحركات الاسلامية في القرن الرابع عشر الهجري ،ص10

37- محمد علي رضائي الأصفهاني: المباني القرآنية لنهضة عاشوراء، مجلة الإصلاح الحسيني – العدد الخامس، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية ، ص47

38-نبأ الحمامي :النهضة الحسينية رسالة اصلاح متجددة ، الناشر : شبكة النبأ المعلوماتية

39- محمود الهاشمي الشَّاهرودي: الثَّورة الحسينيَّة دراسة في الأهداف والدَّوافع، مجلة المنهاج العدد : 29، السنة الثامنة ربيع 1424هجـ 2003 م، ص16

40- غدير حمودي : الاصلاح الحسيني، ص13؛ باسم الحلي : ديمو تاريخ الرسول المصطفى والحسين : الناشر: دار الاثر – بيروت ،ط: 1- 1427هـ-2006م، ص296

41_ غدير حمودي : الاصلاح الحسيني ، ص 11-12 ؛ عبد الله احمد اليوسف: الامام الحسين (ع) وقيم الاصلاح والحرية والعدالة ، ط:2-1435-2014،طباعة ونشر :دار العلوم ، ص19-20

42- ينظر: محمد بن الحسن الطوسي: الآمالي : انتشارات : دار الثقافة –قم 1414هـ، ص371 ؛ محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104هـ): وسائل الشيعة، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لاحياء التراث،133/16؛ محمد باقر المجلسي : بحار الانوار، 44/ 229 ؛ محمد بن علي بن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ،241/3

43- عبد الله احمد اليوسف: الامام الحسين (ع) ، ص21-22؛ ابراهيم سرور العاملي : مفهوم الاصلاح واهداف ثورة الامام الحسين (عليه السلام): الناشر موقع كتابات في الميزان

44- سورة البقرة : 11-12

45- ناصر مكارم الشيرازي: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، 95/1

46- عبد الله اليوسف: الامام الحسين (ع) وقيم الاصلاح ، ص 23-24 ؛ غدير حمودي : الاصلاح الحسيني ، 11- 15 ؛ باسم الحلي : ديمو تاريخ الرسول المصطفى والحسين ، ص447و484

47- سورة هود : 88

48- محمد مهدي النراقي(1209هـ) : جامع السعادات ، تحقيق : محمد كلانتر ، تقديم : محمد رضا المظفر ،ط:4 ، 250/2 ؛ محمد علي التوحيدي التبريزي : مصباح الفقاهة في العاملات تقرير لابحاث ابو القاسم الخوئي المكاسب المحرمة ، الناشر : مؤسسة الخوئي الاسلامية ، 618/35

49- محمد صالح المازندراني(ت1081) : شرح اصول الكافي، 408/9، حديث 22

50- ناصر مكارم الشيرازي : الامثل ، 2/ 140؛ محمد حسين الطباطبائي : الميزان ، 2/ 128

51- سورة البقرة .: 224

52- ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 329 هـ) : الكافي، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، الناشر: دار الكتب الاسلامية – طهران، 210/2 ، حديث 6

53_محسن قرائتي: الاخلاق والآداب في الاسلام تفسير سورة الحجرات :الناشر دار الولاء، الطبعة: 2-1434هـ-2013م-بيروت ،ص126

54- محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني : الصافي في تفسير القران ، ط:2- 1416هـ ،1/ 218

55-سورة البقرة : 182

56- محمد حسين الطباطبائي : الميزان ، 18/ 315

57- سورة الحجرات : 9

58- ناصر مكارم الشيرازي : الامثل ، 3/ 452

59- سورة النساء : 114

60- ابن منظور : لسان العرب ، 15/ 9 مادة طغى

61- سورة البقرة : 257

62_ عبد الاله نعمة الشبيب: المباني الفقهية لثورة الامام الحسين بن علي دراسة في الفقه السياسي المقارن، الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية –طهران 1431هـ- 2010م ،ص176

63_ المنتظري: دراسات في ولاية الفقيه ،1/ 592؛ محمد حسن بن باقر النجفي (ت1266):جواهر الكلام ،تحقيق: عباس القوجاني ،الناشر: دار احياء التراث العربي-بيروت ، 21/ 381

64- سورة البقرة : 124

65- محمد حسين الطباطبائي : الميزان ، 1/ 276

66_ ينظر: محمد بن يعقوب الكليني (ت329هـ): الكافي ، الناشر: مؤسسة الاعلمي –بيروت،ط:1-1426هـ-2005م ، 55/5-56 حديث1

67- ابن منظور : لسان العرب ،203/2 ، مادة بغى

68_ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـــ): المفردات في غريب القران ، تحقيق صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق ، بيروت، تاريخ النشر:1430 – 2009 ، ص54

69–سورة الحجرات: 9

70–علي بن ابراهيم القمي : تفسير القمي ، صححه وعلق عليه طيب الموسوي الجزائري ، مطبعة النجف –1387هـ، الناشر: مكتبة الهدى ، 2/ 321

71– الحر العاملي :وسائل الشيعة ،15/ 87

72– عبد الاله نعمة الشبيب: المباني الفقهية لثورة الامام الحسين بن علي ،ص215

73– سورة ال عمران :104

74– الحر العاملي :وسائل الشيعة ،16/ 107، حديث 22

75– عبد الاله نعمة الشبيب: المباني الفقهية لثورة الامام الحسين بن علي ،ص216

اهم المصادر والمراجع

خير ما نبدأ به القران الكريم

1– ابراهيم سرور العاملي : مفهوم الاصلاح واهداف ثورة الامام الحسين (عليه السلام)، الناشر: موقع كتابات في الميزان

2– ابن منظور جمال الدين ابو الفضـــل محمد بن مكرم بن علي (ت711): لســـان العرب ، تعليق: علي شـــيري، الناشـــر: دار صادر

3– أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (المتوفى: 502هـ): المفردات في غريب القران ، تحقيق صفوان عدنان الداودي ،الناشر: دار القلم، الدار الشامية – دمشق ، بيروت، تاريخ النشر:1430 – 2009

4– ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري: دلائل الامامة، تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية : مؤسسة البعثة

5– ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الملقب بالصدوق (ت311–281): الخصال، نشر وتحقيق: مؤسسة النشر الاسلامي التابعة لجماعة المدرسين –قم 1424 هـ

6– ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني (ت 329 هـ) : الكافي، صـــحححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري ، الناشـــر: دار الكتب الاسلامية – طهران

7– ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي: الامالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة –قم ، انتشارات : دار الثقافة –قم 1414هـ

8– احمد المسـتنبط : القطرة من بحار مناقب النبي والعترة (ع) ،تحقيق: محمد الظريف ومحمد حسـين الرحيميان ،الناشـر: الماس ، ط:5–1427، مطبعة : سبهر نوين

9– اعداد مركز المعجم الفقهي: المصطلحات

10– اعداد هيئة القران الحكيم : مبادئ المعارف العامة، ط: 2–1423 –2011،مطبعة النجف الاشرف حي عدن

11– باسم الحلي : ديمو تاريخ الرسول المصطفى والحسين : الناشر: دار الاثر –بيروت ،ط: 1– 1427هـ–2006م،

12– باقر شريف القرشي: حياة الامام الحسين بن علي عليه السلام) دراسة وتحليل ، تحقيق : مهدي باقر القرشي، الناشر : دار المعروف مؤسسة الامام الحسن عليه السلام ، الطبع: 15_1434_2013 ، مطبعة : الوردي

13– حســين علي المنتظري (معاصــر): دراســات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الإســلامية، ط: 1 ، ســنة الطبع: جمادي الثانية ١٤٠٨هـ

14– عباس القمي : منتهى الآمال في تواريخ النبي والال، طبع ونشر: مؤسسة النشر الاسلامي ، ط:5

15– عبد الاله نعمة الشبيب: المباني الفقهية لثورة الامام الحسين بن علي دراسة في الفقه السياسي المقارن، الناشر: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية –طهران 1431هـ– 2010م

16– عبد الله احمد اليوسف: الامام الحسين (ع) وقيم الاصلاح والحرية والعدالة ، ط:2–1435–2014،طباعة ونشر :دار العلوم

17- عدنان الصالحي ، الامام الحسين مبادئ متجدده ونظام لفعل الخير، مركز الامام الشيرازي للدراسات والبحوث، شبكة النبأ المعلوماتية

18- علي بن ابراهيم القمي : تفسير القمي ، صححه وعلق عليه طيب الموسوي الجزائري ، مطبعة النجف -1387هـ، الناشر: مكتبة الهدى

19- غدير حمودي : الاصلاح الحسيني والعدالة المهدوية

20- لجنة التحرير –الدار الاسلامية: المعصومون الاربعة عشر، ط:1-1424-2003، الناشر: دار الحسين (ع)، مطبعة سرور- قم المقدسة

21- محسن قرائتي: الاخلاق والآداب في الاسلام تفسير سورة الحجرات :الناشر دار الولاء، الطبعة: 2-1434هـ-2013 م-بيروت

22- محمد الحسيني الشيرازي : من حياة الامام الحسين عليه السلام ، طبع ونشر : دار العلقمي _ العراق

23- محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي : مرآة العقول في شرح اخبار ال الرسول، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة المطبعة: مروي ، ط: ٢ ، تاريخ النشر : ١٤٠٤ هـ.ق

24- محمد باقر بن محمد تقي المجلسي (ت111هـ) : بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الناشر : دار احياء التراث العربي –بيروت، الطبعة الثانية المصححة 1403 هـ - 1983 م

25- محمد بن احمد بن ناصر الدمشقي الباعوني الشافعي: جواهر المطالب في مناقب الامام علي بن ابي طالب، تحقيق: باقر المحمودي، الناشر: احياء الثقافة الاسلامية-قم،ط:1-1415، المطبعة : دانش

26- محمد بن الحسن الحر العاملي (ت1104هـ): تفصيل وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تحقيق: مؤسسة ال البيت عليهم السلام لإحياء التراث ،ط: 2-1414هـ

27- محمد بن علي بن شهر اشوب (ت588): مناقب ال ابي طالب ، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف الأشرف ، سنة الطبع: ١٣٧٦ - ١٩٥٦ م

28- محمد حسن بن باقر النجفي (ت1266): جواهر الكلام ،تحقيق: عباس القوجاني ،الناشر: دار احياء التراث العربي-بيروت

29- محمد حسين الطباطبائي(1904 - 1982): الميزان في تفسير القرآن ، ترجمة : محمد باقر موسوي همداني، سنة الطبع 1402 هـ

30- محمد صالح المازندراني (ت1081) : شرح اصول الكافي ، تعليق: ابو الحسن الشعراني، تصحيح: علي عاشور، الناشر: دار احياء التراث العربي –بيروت

31- محمد علي رضائي الأصفهاني: المباني القرآنية لنهضة عاشوراء، مجلة الإصلاح الحسيني – العدد الخامس، مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

32- محمد محسن المعروف بالفيض الكاشاني : الصافي في تفسير القران ، ط:2- 1416هـ

33- محمد مهدي النراقي(1209هـ) : جامع السعادات ، تحقيق : محمد كلانتر ، تقديم : محمد رضا المظفر ، ط:4

34- محمد علي التوحيدي التبريزي : مصباح الفقاهة في المعاملات تقرير لابحاث ابو القاسم الخوئي المكاسب المحرمة ، الناشر : مؤسسة الخوئي الاسلامية

35- محمود الهاشمي الشَّاهرودي: الثَّورة الحسينيَّة دراسة في الأهداف والدَّوافع، مجلة المنهاج العدد : 29، السنة الثامنة ربيع 1424هجـ 2003 م

36- مرتضى مطهري: الحركات الاسلامية في القرن الرابع عشر الهجري، الناشر : شبكة الكوثر الاسلامية

37- ناصر مكارم الشيرازي: الامثل في تفسير كتاب الله المنزل

38- نبأ الحمامي :النهضة الحسينية رسالة اصلاح متجددة ، الناشر : شبكة النبأ المعلوماتية